Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما لم يصبه أصحاب الكتب والمواعظ الذين قد راءوا حتى أفسدهم الرياء ، ونافقوا حتى أنساهم النفاق أنهم منافقون ؛ إن الإنسان يريد أن يتألم ويبكى ، ويبحث فى الخفاء عما يثير فيه ذلك الألم وهذا البكاء ، وكَذِبٌ كله هذا الذى يقولونه ويكتبونه من أن الإنسان ينشد لنفسه وللناس راحة وطمأنينة وسعادة .

« أنظرْ إلى هذه القطعة من الحلوى قد وضعت لى على المائدة منذ أمس ، وهممت أن آكلها مرات عدة فى غضون النهار ، ثم أمسكت لأننى آثرت لنفسى الحرمان . . . »

بمثل هذه الدفعة العجيبة راح صديقى يحدثنى عند ما زرته فوجدته فى داره وحيداً ، فلا أمه هناك ولا خادمته ، وكانت الدار مغلقة النوافذ ، والضوء فيها قبيل الغروب خافتاً بين الظلام والنور .

فتح لى الباب ولم يفرح للقائى كعادته ، لأنه — فيما بدا لى — قد كان يريد الوحدة ؛ بل لم يكفه أن يكون فى الدار وحيداً ، فانتبذ من داره هذه الخالية ركناً أبعد ما تكون أرجاؤها عن مصادر الضوء والصوت ؛ كان فى مستطاعه أن يضىء المصباح وأن يدير المذياع ، لكنه لم يفعل .

وجلست إلى جواره فيما هو أشبه بظلام الليل منه إلى ضوء النهار ؛ لا أجرؤ على إضاءة المصباح لأنى ضيفه ، وليس للضيف أن يغير من أوضاع